من الصفحات الأخيرة لتجارة الأحسائيين في اللؤلؤ -4-

لازلنا نتلمس تلك الصفحات الأخيرة لتحرّك التجار الأحسائيين في اللؤلؤ و تعاملاتهم عبر هذه الرسائل , و هذه رسالة غنية بتفاصيل جميلة تستحق الالتفات هذا نصّها :

من دبي بسم ا في 8 شعبان سنة ١٣٦٩هجرية إلى أبو ظبي

إلى جناب الاجلاّ الأفخام الأخوان الكرام الحاج محمّد بن العم أحمد و حسين بن عبدا الحمّود و عبدا بن العمّ ملا حسين بن خليفة .

دام عزّهم آمين و بعد السلام عليكم و رحمة ا و بركاته على الدوام و غير ذلك يا محبين , قدمنا لكم سابقا كتابا بصحبة حاجيّة و فيه من الشرح كفاية , نؤمّل أنكم قبضتموه و أنتم بخير كذلك محبين وردنا علينا عبدا الهندي و لا راينا منكم كتاب نرجو المانع خير , عرّفناكم إذا عندكم ذهب أرسلوه بصحبة عبدا المذكور ,و لا أرسلتوه , أيضا نفيدكم بعنا شي من اليكة في يوم السّبت 3 الجاري في دبي الچوّ 45 ربية , و الباقي بعناه في 182 روبية , و دفعو علينا قهوة من الخضرا و من طرفها إن شاء ا نبيع منها شي الذي يبتاع و الباقي نتوجّه به إليكم , و نحن ما مبّقينا في دبي إلا الغوازي إن شاء ا وقت ما نقبض نتوجّه إليكم في أوّل جالبوت ترد ,و كذلك نفيدكم سبب عطالنا لأجل صايرة ثرة في بمبي بومبئي بين الإسلام و البانيان و بنّدت سوق مومبئي و دبي و في حال التاريخ جات التّيول أنّهم أصلحت ابهم الحكومة و السوق جراء على كما العادة لكن لا زود و لا نقيصة و هذا ما لزم مهما يبدي لكم من اللازم نتشرف مع إبلاغ السلام عليكم و العزيز لديكم , خصوص الحواج و حسين بو حليقة و الجماعة كما الحاج محمد لمير و ابنه و أخيه عبدالمحسن و علي بن محمد الأمير و محمّد الشوّاف و خاله وايل و الجماعة كاّفه يهدون السّلام .

الداعي لكم بالخير

حسن بن عبدا بن خليفة .

بلّغوا سلامنا علوان بن عاشور و ذكّر ولد أنّا بعنا حصباته عن تسعة و أربعين روبية 49 و أخذنا له بشت عن عشر روبيات , إن شاء ا إذا زهب نصحبه ويّانا , أيضا نفيدكم من طرف محمّد ما بعنا له شي سواء الذي بعنا النيمر و الچو في 1روبية و الناعمة ما وصلت إلا في 8 روبيات و لا حبينا نبيعها و مذلك الميرزاء بعنا نيمرته في 1 روبية و منا عبيد بن إبراهيم النويس يهدي السلام .) .

ملامح من الرسالة :

الرسالة كتبت 8 من شعبان سنة 1355هـ الموافق ليوم الأثنين 9 نوفمبر 1936م

الرسالة بعثها الحاج حسن بن عبدا البن خليفه من دبي إلى الجماعة في أبو ظبي . ترصد هذه الرسالة تعاملاته منها : احتياجاته للذهب فبين فترة و أخرى و خاصة في مواسم الطواشة , يحتاج الطوّاش لتحويل رأس ماله إذا كان صائغا إلى ذهب و العكس . التراسل بينه و بين جماعته في أبو ظبي عبر طوّاش هو عبدا الهندي . يحدد هنا سعر صنف من اللؤلؤ (اليكة) حيث باعه على دفعتين (ب45 روبية للچو و الباقي ب (182روبية) و أعطي بقيمته عين هو القهوة الخضراء و باع شطرا منها في دبي و الباقي سيحمله إلى أبو ظبي . و بقي هنا لينتظر باقي مستحقه على شكل ذهب (غوازي) . يشير هنا إلى تعطّله بسبب حدوث فتنة بين البانيان و المسلمين في بمومبي و كان لها أثر و صدى في دبي فأغلقت المحال على أثرها , حيث أنّ مثل هذه الفتن قد تسبب ردود أفعال لأبناء هذه الجاليات حتى خارج حدود الهند فيضطر أصحاب المصالح لأغلاق محالهم و توقيف العمل خوفا من أحداث شبيهة قد تحصل خاصة أن بضائعهم ثمينة و قد تغري من يندسّ للنهب , و قد كانت هذه الفتن تحديث ما بين فترة و أخرى بفعل التأجيج الذي يحدثه تدخل المستعمر البريطاني للهند لبث الفرقة بين أفراد المجتمع الهندي . و يطمئن الحاج حسن ألجماعة أن الأمور رجعت لسابق عهدها بسبب مساعي الصلح الحكومي في بمبي و عند افتتاح المحلات لم يتغير مسار السوق زيادة أو نقصا . ثم يبلّغ سلام جماعته في دبي مثل معازيب الخياطة محمد بن حسن الأمير و أخيه عبدالمحسن و علي بن محمد الأمير و كذلك بعض محمد بن عبدا الشواف و خاله وائل و الحواج و و حسين بو حليقة . و في الهامش يؤكد على السلام و إبلاغ طوّاشين زملاء له هم علوان بن عاشور حيث أن الحاج

حسن باع حصباته [1] عن 45 روبية . كما اشترى له بشتا بقيمة عشر روبيات يصحبه معه حال الرّجوع . و أيضا لم يبع شيئا من نيمور[2] محمد و كذلك الميرزا لأن سعره متدن بين روبية واحدة و 8 ربيات في دبي يبلّغ سلام عبيد بن إبراهيم النويس .